

صفة الصفوة

خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة مر بنا في صورة دحية ويوم موضع الجنائز حين رجعنا من حنين مررت وهو يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فلم أسلم فقال جبريل من هذا قالوا حارثة قال لو سلم لرددنا عليه .

قال ابن سعد وقال الواقدي كانت لحارثة منازل قرب منازل النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فكان كلما أحدث النبي صلى الله عليه وسلم أهلا تحول له حارثة عن منزل بعد منزل حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد استحييت من حارثة مما يتحول لنا عن منازلنا . وتوفي حارثة في خلافة معاوية .

عن محمد بن عثمان عن أبيه أن حارثة بن النعمان كان قد كف بصره فجعل خيطا من مصلاه إلى باب حجرته ووضع عنده مكتلا فيه تمر وغير ذلك فكان إذا سلم المسكين أخذ من ذلك التمر ثم أخذ على ذلك الخيط حتى يأخذ إلى باب الحجره فيناوله